وبالاختصار كانت أمور الحرب بين يدي رجال في سن الكهولة يديرون ملايين من الشبان الذين لم يرتق اقدرهم واحمائهم عقلا بسرعة كما كانت الحال في الازمان السابقة . ففي عام ١٩١٤ كان القواد والسياسيون محسوبين كهولا في سن السبعين ولو كانوا مجافظين على جميع قواهم وأما في عام ٢٠٠٠ فسيحسبون شبانا وسيتأخر الزمن الذي يتقاعد فيه الموظفون وسواهم فربما نرى محامين وكتبة ومؤرخين وغيرهم يجاهدون جهاد الابطال في سبيل النجاح في أعمالهم ضد رجال اشتهروا في صناعاتهم قبل أن يولد هؤلاء . لكن هل يقبل الشبان هذه الحال ؟

ان الجواب على هذا السؤال مرهون بالمستقبل

غرائب التأمين على اعضاء الجسم

عربت احدى المجلات الروسية عن احدى المجلات الاميركية مقالة عن غرائب التأمين على اعضاء الجسم وذكرت ان احدى الراقصات الاميركيات الشهيرات امنت لدى احدى الشركات على يديها ورجليها وحدث ان احدى رجليها كسرت أثر وقوعها وهي ترقص فتقاضت من الشركة مبلغ مائة الف دولار تعويضاً عن تلك الرجل التي كانت تدهش الناظرين وتكهرب اجسامهم

وفي الولايات المتحدة ٥٥ شركة للتأمين يبلغ رأسمالها عشرة ملايين فرنك ذهبا ولكلّ منها قوانين وشروط مذكور فيها مبلغ التعويض عن كل عضو من اعضاء الجسم على أثر أصابته بعاهة من العاهات ولو كانت عاهة تافهة كتسدد أصابع من الموسيقي أو اصابة وجه الممثلة بخدش في وجهها .

وهذه الشركات سهلت شروطها لدرجة انها اجتذبت اليها الزبائن من كل فج سحيق وتدفع التعويض بسهولة .خذ لك مثلا من ذلك ان اميركياً صاحب مصرف مالي أراد مرة ادارة المروحة الكهربائية فاصطدمت بيده وأطارت ظفر سبابة يده اليمنى بحيث لبث بعد ذلك مدة ثلاثة أسابيع لا يستطيع الكتابة وملك القلم فكتب الى شركة التأمين يطلب تعويضاً عن تعطيله هذه المدة فدفعت له فوراً مبلغ ٤٦٥٠٠

فرنك . وحدث ان زبوناً آخر لاحدى الشركات بلع سنه الصناعية سهواً الأمر الذي أحدث له مغصاً وآلاماً فأرسل الى الشركة خطاباً مرفقاً بشهادة طبيـة يطلب منها تعويضاً فدفعت له ٢٤٠ فرنكا عمل منها سناً ذهبية بدل السن التي بلعها

وحدث ان صاحب مطعم عض سرطان يده تعطل بسبب هذه العضة مدة ثلاثة أشهر عن العمل وقد دفعت له الشركة تعويضاً عن هذا التعطيل

وحدث في احدى القهوات ان زبونا أراد اشعال لفافة تبغ فقدح عود الثقاب على بلاط المائدة فطار الفوسفور ووقع في أذن خادم القهوة الذي كان واقفاً أمامه وسبب له ألماً فكتب الخادم المؤمن على جسمه لدى احدى الشركات الى تلك الشركة فدفعت له تعويضاً

ومن أمثلة ذلك أيضاً ان دليلاً للسياح نام في أحد الفنادق ووضع المروحة الكهربائية الى جانب سريره وقد استيقظ ليلا من ألم شديد شعر به فوجد ان المروحة بترت له أحد أصابع رجله وقد نال تعويضاً عليه من شركة التأمين

وأمثال هذه الحوادث كثيرة في اميركا نضرب صفحاً عن ذكرها ونسرد للقراء حوادث تأمين الممثلين والممثلات على أعضاء أجسامهم

ان أول موسيقي طلب من احدى شركات التأمين أن تؤمن له على أصابعه هو بادیروفسكي ملك العازفين على البيانو وذلك انه دعي مرة الى الولايات المتحدة لاحياء ٢٥ حفلة وتعهدوا له بدفع خمسين الف فرنك عن كل حفلة وأخذوا عليه شروطاً شديدة بانه اذا كان لسبب من الأسباب اضطر الى ايقاف لحفلات أن يدفع تعويضاً كبيراً عن كل ليلة وحتى يكون أميناً على مستقبله فاوض احدى شركات التأمين في نيويورك لتؤمن له اصابع يده فاستمهلته الشركة وبينما تفكر في الأمر وقد عقد مجلس ادارتها جلسة مستعجلة دعا اليه خبراء الشركة واطباءها للمداولة وقد تناقشوا في المسألة مناقشة طويلة وفرضوا فروضاً مختلفة وحسبوا حسابات عديدة وقدروا ان الطالب بالنسبة الى دخله يساوي — ثلاثة ملايين وسبعمائة الف فرنك وقدرت ان تدفع له تعويضاً قدره ٩١٠٩٨ فرنكا و ١٢ سانتيماً عن كل أسبوع يتوقف فيه عن العمل بسبب مرض وطلبت منه ان يدفع لها كل سنة مبلغ ٢٠٣٧٤٤ فرنكا و ٧٧ سانتيما

وتعهدت الشركة بأن تدفع له تعويضاً في السنة مبلغ مليونين و ٦٥٧١٠٢ فرنكاً فيما اذا أصيبت أصابعه بالتشنج أو الكزاز ولم يستطع بسبب ذلك التوقيع على البيانو

باديروفسكي ويده التي قدر ايرادها في الاسبوع بمبلغ ٥١ الف فرنك

وبعد هذا الحادث بعدة سنين تقدم الى احدى شركات التأمين في أميركا الموسيقار — يان كوبيليك أمير الكمنجة وأراد أن يؤمن على اصابع يديه على مثال باديروفسكي وصادف الطالب مصاعب جمة لان ليست جميع أصابع يده ضرورية كلها للتوقيع على الكمنجة كأصابع الموقع على البيانو وبعد مخابرات طويلة تم الاتفاق على أن تدفع له الشركة تعويضاً مبلغاً جسيماً

ثم ان شركات التأمين الاميركية هي الاولى التي قبلت ان تؤمن على أرجل الراقصات وجمال وجوههن ومن ذلك ان الراقصة الشهيرة المدعوة نابير كوفكايا أمنت على رجلها بمبلغ خمسمائة الف فرنك

ومن الأمثلة الاخرى ان المغنية روزينا ليشمان من شيكاغو وهي فتاة فتانة وكانت

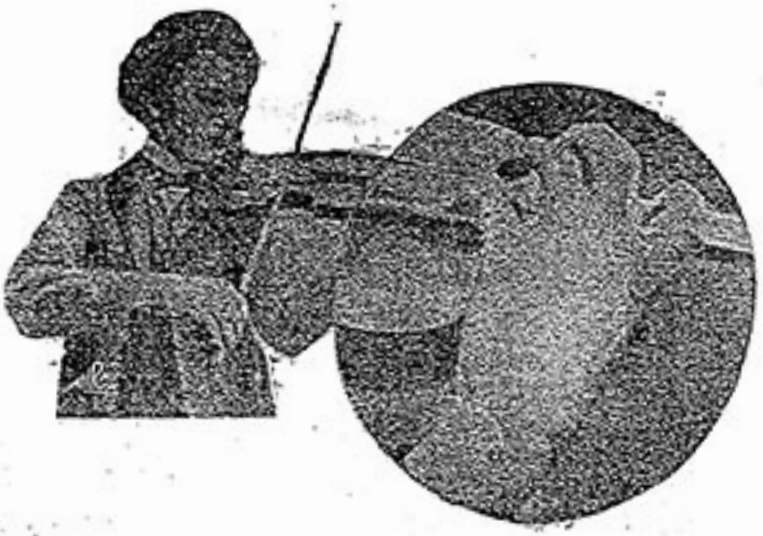

أمير الكمنجة إن كوبليك ويده اليسرى

ترقص في أحد المسارح الشهيرة أمنت على جمال وجهها لدى احدى شركات التأمين وحدث انها سافرت الى بلد في الريف تبديلا للهواء وفيما كانت ذات يوم تتريض مشياً على الاقدام مرت بجانب شجرة ذات أشواك كلابر صدمها غصن من أغصانها فخدش خدها بأشواكه فرفعت المغنية دعوى على الشركة تطالبها بتعويض لأن الخدش شوه وجهها نوعاً ما فقال محامي الشركة في دفاعه ان الخدش لم يشوه وجهها ولم يضد جمالها وانه لا يؤخرها عن الرقص ولكن المحكمة قالت ان شروط الاتفاق واضحة صريحة وان المغنية أمنت على جمال وجهها والقانون يحتم على الشركة ان تنفذ الشروط حرفاً بحرف وألقت المحكمة على المحلفين ثلاثة اسئلة وهي : «١» هل أمنت المدعية على جمال وجهها من كل طارئ. «٢» هل أضاع الخدش جزءاً من جمال الوجه لأن وجه المغنية يساوي من $\frac{٥}{١٠٠}$ من مجموع دخلها فهل تكون المدعية محقة في دعواها

فأجاب المحلفون على هذه الاسئلة بالايجاب وبناء على ذلك حكمت المحكمة على الشركة بدفع تعويض للمدعية قدره ٧٧٥٠٠ فرنك وفوق هذا حكمت عليها بدفع ٢٠٠٠٠٠ فرنك نفقات القضية

المس روزيتا ليشمان والحدش
على خدها وقد تقاضت تعويضا
عنه ٧٧٥٠٠ فرنك

الراقصة تابيركو فسكايا التي أمنت
على رجلها بمبلغ خمسمائة الف فرنك